

فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية الإدراك الحس-حركي لدى الأطفال

ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم

The effectiveness of a behavioral training program to develop sensory-kinesthetic perception among children with mild mental disabilities who are able to learnخدومي زهرة^{1*}، محي الدين عبد العزيز²

1 جامعة علي لونيبي البليدة2، (الجزائر)، ez.khadoumi@univ-blida2.dz، مخبر القياس النفسي والدراسات النفسية.

2 جامعة علي لونيبي البليدة2، (الجزائر)، abdelaziz.mohieddine@gmail.com، مخبر القياس النفسي والدراسات النفسية.

تاريخ الاستلام: 13 مارس 2023 : تاريخ المراجعة: 04 جوان 2023: تاريخ القبول: 31 ديسمبر 2023

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الإدراك الحس حركي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال معاقين عقليا القابلين للتعلم بالقسم المدمج بالمدرسة العادية (ابتدائية بن حليمة محمد) بالجلفة، يبلغ متوسط عمر العينة (08 سنوات) تم اختيارهم بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اعتماد المنهج الشبه تجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس كولومبيا للنضج العقلي، ومقياس دايتون للقدرات الإدراكية الحس-حركية للأطفال، والبرنامج التدريبي المقترح لتنمية الإدراك الحس-حركي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، وأسفرت نتائج الدراسة بوجه عام إلى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الإدراك الحس حركي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس دايتون، وهذه الفروق Cohen . وهو حجم أثر كبير حسب مستوى حجم الأثر حسب قيم ($r^2=0.84$) لصالح القياس البعدي، كما بلغت قيمة حجم الأثر ب

الكلمات المفتاحية: الإدراك الحس-حركي ; الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

Abstract:

This study aimed to find out the effectiveness of a proposed training program for the development of kinesthetic perception among mentally handicapped children who are able to learn. 08 years) were deliberately chosen from the original study population, and the semi-experimental approach was adopted with a one-group design. The study tools were the Columbia scale of mental maturity, the Dayton scale of perceptual-kinesthetic abilities for children, and the proposed training program for the development of sensory-motor perception among disabled children. The results of the study, in general, resulted in the effectiveness of the proposed training program in developing kinesthetic perception of mentally handicapped children who are able to learn, through the presence of statistically significant differences in the pre and post measurement scores of the Dayton scale, and these differences are in favor of the post measurement. Effect ($r=0.84$), which is a large effect size according to the level of effect size according to Cohen's values

Keywords: sensory-motor perception ; Learnable mentally handicapped children* Corresponding author, e-mail: ez.khadoumi@univ-blida2.dz.

1- مقدمة

يعد الإهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة من القضايا الهامة التي لابد من التركيز عليها فالطفل في هذه المرحلة يحتاج الى رعاية تامة للحصول على التكفل الجيد وتدريبه على المهارات التي تساهم في نموه من جميع الجوانب وتعتبر الاعاقة العقلية من اهم الاسباب التي تؤثر في نمو الطفل العقلي والجسمي والانفعالي والمعرفي لذلك نجد ان موضوع الاعاقة العقلية نال اهتمام العديد من الباحثين في مجال التربية الخاصة قصد التعرف على هذه الظاهرة من حيث طبيعتها ومسبباتها وطرق الوقاية منها ومعرفة سبل رعاية هاته الشريحة من الاطفال .

يعاني الأطفال المعاقين عقليا من صعوبة في كل العمليات المعرفية ومن أهمها عملية الإدراك حيث نجد أن الطفل المعاق عقليا يعاني من قصور واضح في عملية الادراك وقد اشار الصمادي وابو شقرا (2018) الى ان الطفل ذوي الاعاقة العقلية يعاني من قصور في عملية الادراك وخاصة عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات التي تقع على حواس الخمسة وتزداد عملية التمييز صعوبة كلما زادت درجة التقارب والتشابه بين المثيرات المختلفة، كما اشارت شلابي ولعربي (2020) الى ان القصور في عملية الادراك يؤدي الى عدم فهم المعاقين عقليا البيئة من حولهم وينعكس ذلك على الاستقلالية والتبعية الدائمة للغير ، كما ان العملية النمو الحركي تتراجع عندم فالتناسق بين الادراك والحركة يعتبر الاساس الذي تقوم علي المهارات والقدرات اكثر تعقيدا فان لم يكن للطفل ترابط والتميز للمهارة البصرية والسمعية فان سوف يكون مقيدا في بيئته ، كذلك عدم التناسق بين الحركة واليد والعين فان ليرقى للتعامل مع الاشياء الصغيرة والدقيقة .

وفي ذلك السياق نجد ان موضوع المهارات المعرفية استقطب اهتمام العديد من الباحثين سواء عند الاطفال العاديين والغير عاديين فنجد دراسة عدنان (2014) التي هدفت معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات المعرفية كالانتباه والتقليد والادراك الحس حركي لدى اطفال التوحد واسفرت نتائج الدراسة على ان البرنامج التدريبي كان فعالا في تنمية المهارات المعرفية عند الطفل التوحدي، كما هدفت دراسة كروش وبولجبال (2017) الى تنمية الادراك الحس حركي عند اطفال التحضيري من خلال برنامج قائم على الالعب الحركية ليصبح الطفل قادرا على تمييز المسافات ويتحكم في توازن ويتكيف مع المحيط المتواجد ب و اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائية بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على وجود اثر للألعاب الحركية في تنمية الادراك الحس حركي عند الاطفال، كما اكدت دراسة سهير كامل و عزة عبد المنعم (2018) على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الادراك الحس حركي لدى اطفال متلازمة داون وهدفت دراسة ريا الجبوري وعلي الجبوري (2018) التعرف على القدرات المعرفية لدى طلاب الاعدادية من ذوي اضطراب التواصل واقرانهم العاديين وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في القدرات المعرفية لصالح الطلبة العاديين

ونظرا لما اثبتته الدراسات السابقة في مجال المهارات المعرفية عامة والادراك الحس-حركي خاصة لدى الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ارتئينا لتطرق لهذه الدراسة لمعرفة اثر برنامج تدريبي لتنمية الادراك الحس حركي عند الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم انطلاقا من التساؤل الاتي:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس دايتون للإدراك الحس-حركي للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في القياسين القبلي والبعدي ؟

- فرضية الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس الادراك الحس-حركي للأطفال في القياسين القبلي والبعدي

2- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية إدراك الذات الجسمية عند الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الادراك البصري عند الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الادراك السمعي عند الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الحركة الدقيقة والحركة العامة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

3 أهمية الدراسة :

1.3 الجانب الاكاديمي :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها إضافة معرفية لموضوع المهارات المعرفية عامة والادراك الحس-حركي خاصة والاعاقة العقلية حيث كانت ولا زالت هذه الاخيرة تشغل بال الكثير من الباحثين من عدة زوايا وتعتبر هذه الدراسة اضافة جديدة الى رصيد الدراسات التي تبحث في مجال التربية الخاصة.

2.3 الجانب التطبيقي: تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في :

- تفيد المختصين والمعلمين والمربين وكافة المتدخلين في المراكز المتخصصة للتكفل بالأطفال المعاقين ذهنيا خاصة وميدان التربية الخاصة عامة إلى اعتماد برامج تدريبية لتنمية المهارات الحسية والحركية التي يعاني الطفل المعاق ذهنيا من قصور واضح فيها و التي تنعكس سلبا عليه وتعرقل سير العملية التربوية لديه.

4. مصطلحات الدراسة :

1.4 البرنامج التدريبي :

التعريف الاجرائي: هو مجموعة من المحاور التي تهدف لتنمية الادراك الحس حركي للطفل المعاق عقليا، يحتوي كل محور على مجموعة من الأنشطة المقدمة الى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم (10 أطفال يعانون من نقص في الادراك الحس -حركي)، يتم تقديم النشاط وفق أسس ومبادئ وطرق تربوية مستمدة من برامج التكفل بهذه الشريحة من الأطفال مثل طريقة مونتيسوري وطريقة سيجان وبعض فنيات وأساليب النظرية السلوكية للتعلم كالتقليد والنمذجة والتعزيز والتلقين والتسلسل .

2.4 الادراك الحسي- حركي :

التعريف الاجرائي : يتمثل الادراك الحس-حركي في مجموعة من الجوانب وهي : الذات والجسم ، المجال والإتجاه ، التوازن ، الابقاع والتحكم العضلي العصبي ، توافق العين والقدم ، التحكم العضلي الدقيق ، إدراك الأشكال ، التمييز السمعي ، والذي يقاس بالدرجة المتحصل عليها على مقياس دايتون للقدرات الادراكية الحس حركية للأطفال والتي تتراوح درجته بين (0 و39 درجة) .

3.4 الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

التعريف الاجرائي: هم الأطفال المشخصون بالإعاقة العقلية البسيطة، ينحصر مستوى ذكائهم ما بين (55-70) درجة على مقياس كولومبيا، يظهرون قصوراً واضحاً في المهارات المعرفية والقدرة الادراكية الحس-حركية .

5 الإطار النظري:

1.5 الإدراك الحس حركي:

مفهوم الادراك:

يعرفه عماد الزغول (2007) " : هو عملية التوصل إلى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس من الأشياء الخارجية الى تمثيلات عقلية معينة , وهي عملية لا شعورية ولكن نتائجها شعورية ."

ويعرفه يوسف العتوم (2012): " هو محاولة فهم العالم من حولنا من خلال تفسير المعلومات القادمة من الحواس إلى الدماغ الإنساني , والفهم هنا ينطوي على التفسير الترميز والتحليل والتخزين والاستجابة الخارجية عند الحاجة.

ويعرفه عماد عبد الرحيم الزغول ,الهنداوي (2014): " : بأنه عملية فهم المثيرات من خلال تفسيرها وإعطائها المعاني الخاصة بها وتنظيمها في تمثيلات عقلية معينة , وهو عملية معرفية منظمة تمكن الافراد من فهم العالم الخارجي المحيط بهم والتكيف معه خلال إختيار أنماط السلوك المناسبة."

ويرى السيد علي وفائقة محمد (2001) " :ان الادراك الحسي يعني التنبيهات الحسية التي تستقبلها اعضاء الحس المختلفة واضفاء معنى عليا وفقا لحبرة الفرد السابقة بد التنبيهات وتبدا عملية الادراك الحسي بالحساس بمصدر التنبيه من خلال الطاقة التي تؤثر على الخلايا الحسية التي تستقبل ذلك التنبيه والتي تختلف من حاسة الى اخرى ."

-خصائص الادراك :

-يعتمد الادراك على معرفة الخبرات السابقة حيث تشكل المعرفة أو الخبرة السابقة الاطار المرجعي الذي يرجع إليه الفرد في إدراكه وتمييزه للأشياء التي يتفاعل معها , فبدون هذه المعرفة يصعب على الفرد إدراك الأشياء وتمييزها.

-الادراك هو بمثابة عملية الاستدلال حيث في كثير من الاحيان تكون المعلومات الحسية المتعلقة بالأشياء ناقصة أو غامضة مما يدفع نظامنا الادراكي إلى استخدام المتوفر من المعلومات لعمل الاستدلالات والاستنتاجات.

- الادراك عملية تصنيفية حيث يلجأ الافراد عادة الى تجميع الاحساسات المختلفة في فئة معينة اعتمادا على خصائص مشتركة بينها مما يسهل عملية إدراكها فالفرد الذي لم ير طائر النورس على أنه طائر نظرا لوجود خصائص مشتركة بينه وبين الطيور الاخرى ان مثل هذه الخاصية تساعدنا في إدراك وتمييز الأشياء الجديدة , حيث يعمل نظامنا الادراكي على استخدام المعلومات المتوفرة لدينا ومطابقتها مع خصائص الأشياء الجديدة مما يسهل عملية ادراكها وتصنيفها (رافع الزغول ، عماد الزغول 2007، ص115, 116)

-العوامل المؤثرة في الإدراك:

- يتأثر ادراك الفرد بدرجة مألوفية الموقف أو المثير حيث عادة يتم إدراك المواقف أو المثيرات المألوفة على نحو أسرع وأسهل من المواقف الجديدة غير المألوفة ، فمن السهل تمييز شخص قريب ضمن صورة تحوي مجموعة وجوه غير مألوفة.
- يتأثر ادراك الفرد بمدى وضوح المثيرات وغموضها حيث المثيرات والمواقف الواضحة يتم إدراكها على نحو أسرع وأسهل من المواقف الغامضة والمبهمة.
- التوقع: يتأثر ادراك الفرد بما يراه أو يسمعه حيث يغلب عليه كثيراً تفسير المواقف في ضوء توقعاته المسبقة المرتبطة بحدوث مثيرات معينة. (عماد الزغول ، علي الهنداوي 2014. ص 131)
- درجة الانتباه: يعتمد الإدراك على درجة الانتباه التي يولها الفرد الى المثيرات أو المواقف . فكلما كانت درجة الانتباه كبيرة لدى الفرد كان إدراكه للمثيرات أسرع وأفضل ، فالانتباه يتيح للفرد اكتشاف خصائص الأشياء وتمييزها ويسهل عليه عملية استرجاع الخبرات المرتبطة بها ، الامر الذي يساعد في سهولة إدراكها وتمييزها . (رافع الزغول ، عماد الزغول ، 2007 ، ص 130، 132)
- الاتجاهات والقيم والميول : تعد اتجاهات الفرد وميوله من العوامل التي قد توجه الإدراك بما يخدم هذه الاتجاهات والقيم ، فصاحب القيم المادية على سبيل المثال يفكر ويحلل ويقيم كل ما يدور من حوله من مثيرات وفق معادلات الربح والخسارة أو وفق معايير مادية بحتة . (عدنان العتوم ، 2012، ص 117)
- النضج : أن ادراك الأشياء البصرية والاعماق يظهر مباشرة بعد الميلاد وقبل أن يتاح للطفل الوقت لأن يتعلم ، ومن الواضح أن الوراثة هي من تشكل الأجهزة الحسية والعصبية التي تؤثر في بعض جوانب الإدراك البصري . (ليلى جابرواخرن، 2013، ص 77)

2.5 الإعاقة العقلية:

تعريف الإعاقة العقلية

لقد أصبح مصطلح الإعاقة العقلية متداولاً بشكل متزايد استناداً على القانون الاتحادي في الولايات المتحدة (القانون العام 111_256، القانون روزا) الذي استبدل مصطلح التخلف العقلي بمصطلح الإعاقة الذهنية وفي جميع المجالات البحثية. (الحمادي، 2014، ص 22)

وعلى ذلك الاساس تعرف منظمة الصحة العالمية (1992) الإعاقة الذهنية بأنها حالة توقف أو عدم اكتمال النمو الذهني، وتتسم بخلل في المهارات التي تظهر بمرحلة النمو، كما تصفها باتسامها بقيود مؤثرة على الوظائف العقلية والسلوك التأقلي. (كريم ابراهيم، 2017، ص 2)

بينما تشير الرابطة الأمريكية للإعاقة الذهنية والارتقائية إلى أن الأفراد ذو الإعاقة الذهنية يعانون من قصور في السلوك التكيفي بالرغم من الاختلاف بينهم في جوانب الإصابة وظروف التأقلم والتكيف، فهو يؤثر بشكل سلبي على تفاعلهم مع بيئتهم، مما يزيد في فرص انخفاض التكيف مع البيئة الاجتماعية لعدم الإدراك والتصرف في المواقف المختلفة التي تؤدي إلى فشل السلوك وظهور المشكلات السلوكية لديهم. (محمد الفيلكاوي، 2007، ص 16)

و يعرف حسن شحاته وآخرون (2018) الاطفال المعاقين عقليا بانهم : حالات التخلف الذهني البسيط، تتراوح معدلات ذكائهم ما بين: (50-70) درجة، وغالبا لا يستطيعون البدء في اكتساب مهارات القراءة، والكتابة والهجاء، والحساب قبل سن الثامنة وربما الحادي عشر، كما أنهم يتعلمون ببطء، ولا يمكن لهم تعلم المواد المقررة في سنة دراسية واحدة مثل العاديين وعندما ينتهون يكون تحصيلهم مقاربا لمستوى يتراوح بين الصف الثالث والخامس ابتدائي، كما يتراوح عمرهم العقلي بين (6-9) سنوات، كما أن لديهم استعدادات في التعلم للمجالات المهنية التي ربما يبلغون منها حد التفوق لذا يمكنهم ممارسة بعض الأعمال والحرف. (شحاته وآخرون، 2018، ص 99)

-المظاهر العقلية للأطفال المعاقين عقليا:

يواجه الاطفال ذوي الاعاقة العقلية مشكلات واضحة في القدرة على الانتباه والتركيز والمهارات التعليمية وتزداد دجة ضعف الانتباه بازدياد درجة الاعاقة ، اذ ان الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة يعانون من مشكلات اقل في القدرة على الانتباه والتركيز مقارنة بالإعاقه العقلية المتوسطة والشديدة ، كما يعاني الطفل ذوي الاعاقة العقلية من قصور في عمليات الادراك العقلية خاصة عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات التي تقع على حواسه الخمس . (الصمادي ،ابوشقرا ،2018، ص120)

6- الطريقة والأدوات:

1.6 منهج الدراسة: إن طبيعة مشكلة الدراسة هي التي تحدد المنهج المناسب لمعالجتها، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الشبه التجريبي لاختبار فعالية البرنامج التدريبي المقترح مستعملين التصميم التجريبي ذو العينة الواحدة باختبارين القبلي والبعدي وهذا لقلة أفراد العينة وصعوبة تحقيق التكافؤ والتجانس بين أفرادها، ويرجع هذا لطبيعة خصوصية الفئة التي تنتمي إليها أفراد العينة.

2.6 ضبط متغيرات الدراسة :

أ- المتغير المستقل: هو البرنامج التدريبي المقترح

ب- المتغير التابع: هو الادراك الحس-حركي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

3.6 إجراءات الدراسة: لبلوغ تحقق أهداف الدراسة قمنا بما يلي:

أ-تم اختيار الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم المتواجدين ب6 اقسام خاصة بالجلفة كمجتمع أصلي للدراسة.

ب- اختيار عينة عددها (10) أطفال من مجتمع الدراسة المتواجدين بإحدى المدارس بالجلفة .

ج- وضع العينة في ظروف ملائمة ومناسبة لتطبيق البرنامج وعزلها عن المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على نتائج التجربة.

د- تطبيق القياس القبلي على أفراد العينة وذلك عن طريق مقياس دايتون

و- تطبيق القياس البعدي بنفس المقياس السابق.

ز- إجراء المقارنة بين القياس القبلي والبعدي.

4.6 عينة الدراسة :

استندت الدراسة الحالية على عينة قوامها (10) أطفال من الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم بالقسم المدمج بالمدرسة العادية بالجلفة موزعين حسب الجنس (4 ذكور، و6 إناث)، يعانون من نقص بالمهارات المعرفية ومشكلات في الانتباه والتركيز يبلغ متوسط عمر العينة (08 سنوات)، وتتراوح نسبة ذكاءهم بين 55 و 70 درجة وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة الأصلي من قبل الباحثون والاختصاصيين وذلك بعد حساب العمر العقلي للأطفال باستخدام مقياس كولومبيا واستخراج معامل الذكاء لهم.

5.6 أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مجموعة الأدوات المتمثلة في ما يلي :

مقياس كولومبيا للنضج العقلي، مقياس دايتون للقدرات الادراكية الحس-حركية للأطفال. البرنامج التدريبي المقترح.

6.6 الخصائص السيكومترية لمقياس دايتون للقدرات الادراكية الحس-حركية للأطفال:

صدق المقياس:

أ-طريقة الاتساق الداخلي:

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين المقاييس الفرعية والمقياس الكلي لمقياس دايتون ، وذلك بعد تطبيقه على عينة مكونة من 60 طفل معاق ذهنيا موزعين على 6 اقسام خاصة بالمدراس العادية بولاية الجلفة والجدول الاتي يوضح معاملات الارتباط بين بين الدرجة الكلية للمقياس والمقاييس الفرعية

جدول رقم (01) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والمقاييس الفرعية

الدرجة الكلية و ابعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المقياس الكلي/ مقياس الذات الجسمية	0.90	0.00
المقياس الكلي/مقياس المجال والاتجاه	0.97	0.00
المقياس الكلي/مقياس التوازن	0.93	0.00
المقياس الكلي/مقياس الايقاع والتحكم العضلي العصبي	0.86	0.00
المقياس الكلي/مقياس تو افق العين –القدم	0.84	0.00
المقياس الكلي/مقياس تو افق العين- اليد	0.73	0.00
المقياس الكلي/ مقياس ادراك الاشكال	0.92	0.00
المقياس الكلي / مقياس ادراك التمييز السمعي	0.95	0.00

يتضح من الجدول رقم (01) أنَّ هناك ارتباط دال عند (0,01) بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مما يطمئن على صدق المقياس.

ب- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

تم ترتيب درجات المقياس للدراسة تنازليا و تم اختيار 27 بالمائة من الفئة العليا و 27 بالمائة من الفئة الدنيا، و بعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار (ت)

الجدول رقم (02): يبين صدق المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا على مقياس دايتون للقدرة الإدراكية للأطفال

البيانات الإحصائية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
الفئة الدنيا	16	13.87	2.72	-22.21	0,00
الفئة العليا	16	29.56	0.72		

المصدر الباحثة

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن النتائج المتحصل عليها والتي تمثل المتوسط الحسابي للفئة الدنيا على مقياس دايتون تساوي (13.87)، في حين كان المتوسط للفئة العليا يساوي (29.56)، وأما الانحراف المعياري للفئة الدنيا يساوي (2.72) وللجنة العليا (0.72)، وفيما يخص قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين فقد بلغت (22.21)

و منه نلاحظ أنه يوجد فروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا عند مستوى الدلالة (0.00)، وذلك لأن الدلالة المعنوية (sig) تساوي (0.00) وهي أقل ومنه فان مقياس دايتون للقدرة الإدراكية يتمتع بدرجة عالية من الصدق. -حساب ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ حيث يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للمقياس المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا كرونباخ يربط ثبات الاختبار بثبات البنود. (بشير معمري، 2007، ص184)

الجدول رقم (03) يوضح نتائج حساب ثبات المقياس بواسطة معامل ألفا كرونباخ

الابعاد	معامل ألفا كرونباخ	الابعاد	معامل ألفا كرونباخ
مفهوم الذات الجسمية	0,789	توافق العين/اليدين	0.732
المجال والاتجاهات	0.786	التحكم العضلي الدقيق	0.792
التوازن	0.788	ادراك الاشكال	0.730
الايقاع والتحكم العضلي العصبي	0.804	التمييز السمعي	0.855

توافق العين/القدم	0.886	وبلغ معامل الفا كرونباخ لقيمة الدرجة الكلية للمقياس ب 0.883
-------------------	-------	---

المصدر الباحثة

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات ألفا كرونباخ لقيم ثبات الأبعاد تراوحت ما بين (0.73-0.88)، وهي معاملات مقبولة، وأن معامل ألفا كرونباخ لقيمة الدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.883)، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة عالية من الثبات الكلي للمقياس.

7.6 البرنامج التدريبي المقترح

-يهدف البرنامج التدريبي المقترح تنمية الادراك الحس حركي عند الأطفال المعاقين عقليا القابلين لتعلم ,

-الوسائل المادية المستخدمة في البرنامج التدريبي المقترح:

تم الاستعانة ببعض الوسائل المادية أثناء الحصص لتحقيق أهداف البرنامج وأهمها ما يلي :

ألعاب للتربية الحسية : الألعاب والوسائل التربوية لمريا مونتيسوري والالعاب التركيبية مختلفة الاحجام ، جهاز موسيقي ، اقمشة مختلفة الملمس ، محاليل مائية مختلفة المذاق.

*ألعاب لتنمية الحركة العامة : الكرة ،الحلقات ، السلم ، الحبل.....

*الخرز مختلف الاحجام ، والحبوب الجافة ، والخيط والدبابيس لتنمية الحركة الدقيقة .

* استعمال اوراق والالوان المائية والخشبية والترابية استعمال العجين استعمال الرمل للأشغال اليدوية والرسم.

-إجراءات تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح :

إن التخطيط الجيد للبرنامج التدريبي المقترح ثم التنفيذ السليم والدقيق له يضمن نجاح سير البرنامج التدريبي والوصول إلى تحقيق أفضل النتائج والأهداف، ويمكن وصف إجراءات تنفيذ البرنامج في العناصر المرتبة كما يلي:

-القيام بالترتيبات الإدارية لتطبيق البرنامج.

-تحديد المشاركين في تطبيق البرنامج وتحديد مهامهم، وقد تمّ الاستعانة بهم لإثراء مواضيع البرنامج أكثر نظرا لخبرتهم في هذا المجال.

-الشروع في تطبيق التجربة الأساسية وانطلاق الحصص (60 حصة لمدة 3 أشهر) مع تطبيق القياس القبلي.

-انتهاء حصص البرنامج وتقييم محتواه، وتطبيق قياس بعدي الاطفال واختتام البرنامج بتكريم كل أفراد العينة لالتزامهم بالحضور.

8.6 الأساليب الإحصائية المستخدمة :

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب المعادلات الإحصائية الآتية :

-اختبار ولكيكسون لدراسة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية (عينة الدراسة)

-المتوسط الحسابي .

-الانحراف المعياري.

- قياس حجم الاثر من المعادلة ، مستوى حجم الأثر حسب قيم Cohen اثر كبير (0.5) ، اثر متوسط (0.3) ، اثر ضعيف (0.1) . (لقويني، 2021، ص290)

7- النتائج و مناقشتها:

1.7 عرض نتائج الفرضية :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس الادراك الحس-حركي للأطفال في القياسين القبلي والبعدي.

جدول رقم (05) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي المقترح لتنمية الادراك الحس-حركي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القياس القبلي	10	15.40	2.59
القياس البعدي	10	22.60	5.35

المصدر اعداد الباحثة.

يتبن من الجدول السابق ان المتوسط الحسابي في القياس القبلي و (15.40) وفي القياس البعدي و (22.60) والانحراف المعياري في القياس القبلي و (2.59) وقد بلغ في القياس البعدي (5.35) مما يدل على وجود فروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي على مقياس القدرات الادراكية لدايتون ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم اجراء الاختبار اللامعلمي ولكيكسون للعينات المترابطة والجدول رقم (06) يبين النتائج :

الجدول رقم (06) يبين النتائج اجراء الاختبار اللامعلمي ولكيكسون للعينات المترابطة

	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ز	مستوى الدلالة	حجم الاثر
الرتب الايجابية	9	5	45			
الرتب السلبية	0	0	0			

0.84	0.007	-2.67			1	الرتب المتعادلة
					10	الكلبي

المصدر الباحثة

تشير نتائج الجدول اعلاه ان قيمة الرتب الايجابية بلغت (9) بمتوسط (5) ومجموع الرتب (45) ، وبلغت الرتب السلبية ب (0) اما الرتب المتعادلة قد بلغت (1) ، وبلغت قيمة ز ب (-2.67) وبلغت قيمة الدلالة المعنوية (sig) (0,007) وهي قيمة دالة احصائيا مما يعني وجود فروق بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للإدراك الحس حركي لصالح القياس البعدي ، كذلك قد بلغ حجم الاثر ب ($r = 0.84$) وهو اكبر من (0.5) يشير الى حجم اثر كبير .

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية :

أشارت نتائج الدراسة الى فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الادراك الحس حركي لدى افراد العينة. (الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم) حيث يتضح ذلك من خلال نتائج الفرضية التي اسفرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القياس القبلي والبعدي للمقياس دايتون للقدرة الادراكية وهذه الفروق لصالح القياس البعدي، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع تنمية الادراك الحس حركي عند الاطفال فنجد انها تتفق مع دراسة لقويبي (2021) التي توصلت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية الادراك الحس-حركي لدى عينة من الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم بالمركز النفسي التربوي بالجلفة و اوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرنامج الحركي بالمركز ببلدية الجلفة و تعكس هذه النتائج التحسن الملحوظ لدى الاطفال في كل ابعاد الادراك الحس حركي (ادراك الذات والجسم ، المجال والاتجاه ، التوازن ، الايقاع والتحكم العضلي العصبي ، توافق العين /القدم ، توافق العين /اليدين ، التحكم العضلي الدقيق / ادراك الاشكال / التميز السمعي) ويعود هذا التحسن الى فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الادراك الحس حركي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم والذي صمم على اساس علمية تتناسب مع قدرات الاطفال .

لقد حقق البرنامج الاهداف المرجوة حيث لوحظ ان الاطفال قد تمكنوا من ادراك الذات والجسم حيث اصبح بإمكان الاطفال التعرف على اجزاء الجسم والراس ، التعرف على اجزاء الجسم بطن ظهر ، التعرف على الذراعين والقدمين ، تسمية اعضاء الجسم و التعرف على اسمه وافراد عائلته وتسميتهم ويعود ذلك للتقنيات والاساليب التي تضمنها البرنامج التدريبي والتي تم تطبيقا بإتقان اثناء سير الأنشطة الخاصة بمحور ادراك الجسم والذات ، اما الأنشطة المقدمة في محور التربية الحسية فقد لعبت دورا فعالا في تنمية الادراك البصري والادراك السمعي وحتى تنمية حاسة التذوق واللمس ويعتبر مفيد حواشين وزيدان حواشين (2002) ان التربية الحسية تعتمد في جوهرها على تنمية ادراكات الطفل عن طريق تدريب وظائفه لمساعدته على تخطي مجال مظاهر الاشياء والدخول في اعماق طبيعتها ، لقد لاحظنا من ناحية الادراك البصري لدى افراد العينة ان الاطفال اصبح بإمكانهم فرز وتسمية الالوان الاساسية (الاحمر والاصفر والاخضر والازرق) (وفرز وتسمية الاشكال الاساسية المربع والدائرة والمثلث) واصبحوا يفرقون بين مختلف الاحجام (الكبير والصغير طويل قصير) كما تتفق مع دراسة صباح (2014) التي توصلت نتائج الدراسة الى وجود فعالية للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية الادراك البصري لدى عينة من الاطفال المعاقين القابلين للتعلم ، كما لعبت أنشطة الاشغال اليدوية والرسم دورا بارزا في تنمية الادراك البصري عند الاطفال والتي كانت بمثابة أنشطة دعم وتكرار لكل الأنشطة المقدمة في محاور البرنامج .

اما من ناحية الادراك السمعي اصبح الاطفال يميزون بين شدة الصوت (المرتفع - المنخفض) يميزون بين اصوات بعض الحيوانات حيث لعب نشاط (حضيرتي) دور فعال في ادراك الاطفال لأصوات الحيوانات ولعبت الزيارة الميدانية لحديقة الحيوانات دورا بارزا في ذلك كما اصبح الاطفال يميزون بين مصادر الاصوات ويدركون اتجاه الصوت ، وبالنسبة للتوجه المكاني والزمني فقد اكتسب مدلول كلمتي (فوق وتحت) ومدلول كلمتي (داخل وخارج) ، (امام و وراء) واصبحوا قادرين على ادراك مفهوم كلمتي (ليل ونهار) ويعود ذلك للأنشطة المقدمة في محور التوجه المكاني والزمني في البرنامج والتي هدفت الى اكساب الطفل مفهوم التموضع وتلقيه مفهوم الوقت والمكان ، اما عن الأنشطة المقدمة في محور الحركة الدقيقة فقد لعبت دورا هاما في تنمية التأزر اليدوي البصري الذي تعرفه يحي وعبيد (2007) بانه ضبط العضلات الذي يتيح لليد ان تقوم بالمهمة وفق الطريقة التي تراها العين ، فللبصر دور هام في تعلم الانسان ، لقد قدمت الأنشطة بإتقان خلال هذا المحور من بين الأنشطة المقدمة : نشاط ادخال خرزات في خيط ونقوم بتصغير حجم الخرز بالتدريج عندما يتمكن الطفل من النشاط ، نشاط الدبابيس يضع الطفل الدبابيس في المكان المناسب ، نشاط ادخال حلقات في العمود ، قص الورق ، طي الورق ، وضع الاوتاد في لوحة الاوتاد ، ولقد تم مراعاة الاتجاه في تعليم الطفل خلال سير هذه الأنشطة فقد كان التدريب من الكل الى الجزء الذي اشار اليه سيجان في البرنامج العلاجي لتعليم وتدريب المحتلين عقليا.

ونفسر النتائج الملحوظة في الحركة العامة لدى الاطفال بالمحتوى الجيد لمحور الحركة العامة في البرنامج التدريبي المقترح حيث ان الأنشطة المقدمة في المحور كانت مدروسة جيدا وقدمت بإتقان وتسلسل من بين الأنشطة المقدمة المشي ، الجري ، القفز ، صعود ونزول سلم ، تمارين التوازن معتمدين على طريقة مونتيسوري اثناء اداء الأنشطة وتتفق النتائج مع دراسة قدور باي (2016) التي اشارت نتائج دراسته على ان لبرنامج التربية النفس حركية اثر في تنمية القدرات الادراكية لدى الاطفال المعاقين عقليا كما تتفق مع دراسة موسى وآخرون (2014) ، التي اشارت نتائج دراستهم الى وجود اثر ايجابي للبرنامج التعليمي على مستوى المهارات الحركية الاساسية والقدرات الادراكية لدى الاطفال المعاقين ذهنيا .

ان كل الأنشطة المقدمة خلال سير البرنامج لم تخلو من اساليب وفنيات النظرية السلوكية للتعلم من النمذجة والمحاكاة والتقليد والتعزيز سواء المعززات الغذائية او المادية او الرمزية ، التسلسل والتلقين سواء كان التلقين اللفظي او اليماني او الجسدي، التمييز

4-الخلاصة:

أكدت نتائج الدراسة التي الى هدفت لمعرفة فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الإدراك الحس حركي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على وجود أثر ايجابي للبرنامج التدريبي في تنمية الادراك الحس حركي لدى الاطفال المعاقين عقليا واكسابهم قدرات ادراكية حسية كالإدراك البصري والادراك السمعي واكسابهم مهارات حركية كالحركة الدقيقة والحركة العامة ، وفي ضوء النتائج المتحصل عليها توصلنا الى جملة من الاقتراحات والتوصيات نذكرها في ما يأتي:

- ضرورة التثقيف من البرامج التدريبية لتنمية المهارات المعرفية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لدمجهم في الوسط المدرسي.
- امكانية تطوير البرنامج وازدادة حصص أخرى تنمي بقية المهارات المعرفية كالانتباه والذاكرة .
- ضرورة مشاركة أسرة الطفل المعاق عقليا أثناء تطبيق البرنامج .
- ضرورة اجراء برامج تدريبية وإرشادية لأهالي الاطفال المعاقين عقليا .
- توعية وحث أولياء الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من متابعة البرامج وتنفيذها على المستوى الأسري لبقاء أثرها وعدم غيابها نتيجة لقوة عامل النسيان لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

- المراجع:

- أحمد يحي خولة ،والسيد عبيد ماجدة .(2007).انشطة الاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة (ط1). دار الميسرة للنشر والتوزيع : عمان ، الاردن.
- أحمد ليل ايمان. (2019). برنامج قائم على الالعب الفنية والتشكيلية في تنمية الادراك البصري لأطفال الحضانة. مجلة الطفولة ، العدد 32، ص 201-229
- الزغول رافع النصير عماد ، الزغول عبد الرحيم.(2007). علم النفس المعرفي (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع :عمان ، الاردن.
- الزغول عماد عبد الرحيم، الهنداوي علي .(2014). مدخل الى علم النفس(ط2).دار الكتاب الجامعي : العين ، الامارات العربية المتحدة.
- السيد علي سيد احمد، محمد بدر فائقة .(2001). الادراك الحسي البصري والسمعي (ط1). مكتبة النهضة المصرية :القاهرة.
- الشرقاوي محمد انور. (2003). علم النفس المعرفي المعاصر(ط2). مكتبة الانجلو المصرية : القاهرة.
- الصمادي علي ، ابو شقرا روان . (2018). الحديث في ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم، الطبعة الاولى .دار الحامد للنشر والتوزيع :عمان ، الاردن.
- العتوم عدنان يوسف .(2012).علم النفس المعرفي (ط3). دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان ، الاردن.
- الفيلكاوي محمد عيسى اسماعيل غريب محمد.(2007). الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت، رسالة مقدمة لنيل متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة(تخصص الإعاقة الذهنية)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين .
- برحاييل وهيبه ،عتيق منى.(2022).التكفل النفسي التربوي بالطفال ذوي الاعاقة الذهنية بالمراكز النفسية البيداغوجية دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البيداغوجية بولاية عنابة.مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، المجلد 19، العدد01، ص232-245.
- جابر غالب ليلى، حسين محمود ماجدة، الديب مصطفى محمود .(2013).علم النفس المعرفي(ط3). خوارزم العلمية : جدة ، المملكة العربية السعودية.
- حساك لقويني.(2021). اثر برنامج حركي مقترح لتنمية الادراك الحسي حركي لدى الاطفال المعاقين ذهنيا بالجلفة ، المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية ، المجلد 18، العددالاول ، ص 284-298.
- حواشين مفيد نجيب، حواشين زيدان نجيب.(2002).التربية الحسية لطفل الروضة(ط2). دار الفكر للطباعة والنشر : عمان ، الاردن.
- زباو يان كي وجنج ليو، ترجمة كريم عادل عبد اللطيف ابراهيم(2017). الإعاقة الذهنية، الاضطرابات التطوريةC.1 ، ص 1-25.
- سكر عدنان وليد .(2014). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات المعرفية والاستقلالية الذاتية لدى الاطفال التوحيدين ،كلية التربية ، جامعة دمشق .
- شحاته حسن ، جاب الله علي سعد، بحيري عطاء محمد، زغاري محمد أحمد فتحي .(2018). المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقلياً بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية مجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد3، العدد1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ص 96 - 128 .

-شلابي سهيلة ،العربي نورية. (2020).الاضطرابات المعرفية لدى المعاقين عقليا ،مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية ،المجلد 12،العدد الاول ، ص114-139.

- صياح منصور عبد الله. (2014). فعالية برنامج تدريبي في تنمية الادراك البصري لدى التلاميذ ذوي الاعاقة البسيطة المدمجون بالمدارس الابتدائية ، مجلة علوم التربية ، ص93-128.

-عبد الهادي ريا ، الجبوري حسن والجبوري علي.(2018)القدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من ذوي اضطراب التواصل واقرانهم العاديين ، مجلة العلوم الانسانية ،المجلد 35 ، العدد الاول ، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.

-عمبروش نسيمه.(2017).فعالية التكفل المبكر بمراكز التربية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية بمراكز نفسية بيداغوجية بالجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علوم التربية ، جامعة الجزائر 2.

-قدور باي بلخير.(2016).اثر برنامج التربية النفس حركية على بعض القدرات الادراكية الحركية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، معهد التربية البدنية ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، الجزائر.

-كروش سميرة ، بولحبال نوار مربوكة .(2017).اثر الالعاب الحركية في تنمية الادراك الحسي الحركي للأطفال مرحلة التحضيري ، مجلة معارف المجلة العلمية الدولية المحكمة ،العدد23، ص 197-209.

-منصور محمد عبد الصبور ، ابراهيم النافي هبة، عبده ابو المجد محمد الغزل ايمان.(2021). فعالية برنامج تدريبي قائم على طريقة مونتيسوري لتنمية الحركات الكبرى لدى اطفال اضطراب طيف التوحد، مجلة كلية التربية ، جامعة بور سعيد،العدد 32، ص809-833.

-منظمة الصحة العالمية. (2014). الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقليةDSM5 ، ترجمة أنور الحمادي، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان.

-موسى مهند جبران، حلاوة رامي صالح ، الهنداوي عمران سليمان.(2014).فعالية برنامج لتعليم المهارات الحركية الاساسية على القدرات الادراكية الحركية للأطفال المعاقين عقليا ،مجلة دراسات علوم التربية ، الجامعة الاردنية ، المجلد 41، العدد2، ص761-781.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

خدومي زهرة، محي الدين عبد العزيز، (2023) فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية الإدراك الحس-حركي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعليم ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، المجلد 16(العدد 01)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص ص 80-93.